Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 9, Issue 11 (2025) • P: 19 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The Reality of Intellectual Compatibility Between Spouses and Its Relationship to Self-Efficacy Among Saudi Working Wives

Ms. Huda Musa Hakami*, Co-Prof. Najat Abdullah Malibari
Faculty of Human Sciences and Design | King Abdulaziz University | KSA

Received: 09/09/2025
Revised: 20/09/2025
Accepted: 16/10/2025
Published: 30/11/2025

* Corresponding author: hhassanhakami@stu.kau.edu.sa

Citation: Hakami, H. M., & Malibari, N. A. (2025). The Reality of Intellectual Compatibility Between Spouses and Its Relationship to Self-Efficacy Among Saudi Working Wives. *Journal of Humanities & Social Sciences, 9*(11), 1 – 19. https://doi.org/10.26389/AJSRP.K120925

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to examine the level of intellectual compatibility between spouses and its relationship to self-efficacy among a sample of working wives. The sample consisted of 380 Saudi working wives residing in the city of Jeddah. To achieve the study objectives, the descriptive correlational method was employed. A research instrument was developed to collect data, consisting of two questionnaires: the Intellectual Compatibility Between Spouses Questionnaire, which includes three dimensions (marital problem-solving, intellectual rigidity, and shared goals), and the Self-Efficacy Questionnaire, which includes three dimensions (behavioral initiative, effort, and perseverance). The validity and reliability of the instrument were confirmed using Cronbach's Alpha and Pearson's correlation coefficient.The results revealed that the level of intellectual compatibility between spouses was moderate among the study sample, with a mean score of (3.32) out of (5). while the level of self-efficacy was found to be high, with a mean score of (4.08) out of (5). Furthermore, a statistically significant positive correlation was identified between intellectual compatibility and self-efficacy among the participants. The study concluded with several recommendations, including integrating the concept of intellectual compatibility into premarital counseling programs organized by the Ministry of Social Affairs or family counseling centers, and incorporating the concept of self-efficacy into support programs for working women, in a way that enhances their adaptability and ability to achieve work–life balance.

Keywords: Intellectual compatibility between spouses, self-efficacy, Saudi working wives.

و اقع التو افق الفكري بين الزوجين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات السعوديات

أ. هدى موسى حكمي*، الأستاذ المشارك / نجاة عبد الله مليباري
كلية علوم الإنسان والتصاميم | جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق الفكري بين الزوجين، وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من الزوجات العاملات، وقد بلغ عدد العينة (380) زوجة من الزوجات العاملات السعوديات في مدينة جدة. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخْدِم المنهج الوصفي الارتباطي، كما صُمِّمَت أداة الدراسة لجمع البيانات، والتي تمثلت في استبانة التوافق الفكري بين الزوجين، وتشمل ثلاثة أبعاد: حل المشكلات الزوجية، والجمود الفكري، والأهداف المشتركة، وكذلك استبانة الكفاءة الذاتية، وتشمل ثلاثة أبعاد أيضًا: المبادرة بالسلوك، والمجهود، والمثابرة. وقد تم التحقق من صدق وثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون. وقد كشفت النتائج أن التوافق الفكري بين الزوجين جاء بمستوى متوسط لدى عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي (3.32) من أصل (5) درجات، كما أظهرت النتائج ارتفاعًا في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي (4.08) من أصل (5) درجات، وأخيرًا تبين وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًّا بين التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، منها: دمج موضوع التوافق الفكري ضمن برامج التأهيل ما قبل الزواج، والتي تُنَظَّم من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية، أو الجمعيات والمراكز الأسرية، وكذلك دمج مفهوم الكفاءة الذاتية ضمن برامج دعم المرأة العاملة، بما يسهم في رفع قدرتها على التكيف، وتحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية.

الكلمات المفتاحية: التوافق الفكري بين الزوجين، الكفاءة الذاتية، الزوجات العاملات السعوديات.

1- مقدمة الدراسة:

تتسم العلاقة الزوجية بكونها أكثر العلاقات الإنسانية عمقًا وتأثيرًا في حياة الفرد، ويُعَدّ التوافقُ بين الزوجين من الركائز الجوهرية التي تضمن استمرار هذه العلاقة في بيئة يسودها التفاهم والانسجام، وذلك ينعكس على ترسيخ دعائم الأسرة، ويعزز قدرتها على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لأفرادها. فالتوافقُ بين الزوجين يدعم الصحةَ النفسية لهما؛ كونه يحقق الإشباع الذي يلبي حاجاتهما النفسية والبيولوجية والاجتماعية، فعندما يتحقق التوافق في أهم العلاقات الشخصية وأكثرها دوامًا، ألا وهي العلاقة الزوجية؛ فإن ذلك يرفع من توافق الفرد وصحته النفسية بصورة عامة (الرشيدي، Fahimi & Taghvaei, 2022;2024)، كما أن التوافق يُعد مؤشرًا للوعي الفكري للزوجين، وشعورهما باستقرار وكفاءة العلاقة الزوجية (Sarhadi et al,. 2021).

وقد توصلت العديد من الدراسات، ومنها دراسة (بوعكيرة وبوشناق؛ El-Mneizel, 2022; Sahi, 2020; 2017) إلى أن التوافق الفكري من أهم جوانب التوافق بين الزوجين، وأكثره تحقيقًا للانسجام والتفاهم بينهما، فهو يحافظ على العلاقة الزوجية من خلال تقبل آراء الآخر، والاتفاق المتبادل على الواجبات والمسؤوليات. كما يسهم التوافق الفكري في تحقيق الأهداف الأسرية، ومواجهة المشكلات وتخطِّي العقبات؛ نتيجةً لتقارب وجهات النظر بينهما (حسين، 2023).

فالتوافق الفكري يُعرف بأنه قدرة الزوجين على تقدير آراء بعضهما البعض، والمشاركة في نقاشات هادفة مع وجود الاحترام المتبادل (SHCC, 2023)، وفي هذا السياق تشير نظرية جوتمان للزواج الناجح إلى أن الأزواج الناجحين هم أولئك الذين يستطيعون بناء معنى مشترك للحياة، وهو ما يتطلب توافقًا في الأهداف الحياتية، وفهمَ طريقة تفكير الآخر، مما يعزِّز العلاقة ويعين الزوجين على حل المشكلات التي تعترضهما (Gottman, 2008). وهذا يتقاطع بشكل مباشر مع مفهوم التوافق الفكري الذي يُعد مؤشرًا على مدى الانسجام العميق بين الزوجين.

ويُعد خروج المرأة للعمل من العوامل المهمة التي قد تؤثر على التوافق الفكري بين الزوجين، ولا سيما في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، والتي من أبرزها تزايد مشاركة المرأة في سوق العمل على نحو غير مسبوق؛ حيث بلغ عدد النساء السعوديات العاملات حوالي مليون ونصف امرأة عاملة (عكاظ، 2025)، وعلى الرغم من هذا النجاح للمرأة العاملة، فإن خروج الزوجة للعمل قد يترتب عليه بعض التحديات، فالزوجة هي المحرك الأساسي للأسرة، وخروجها للعمل يفرض عليها تحمل مسؤولية مزدوجة تتمثل في إدارة شؤون أسرتها، والقيام بواجباتها المهنية، لذا فإن نجاح الزوجة العاملة قائم على تلبية متطلبات أدوارها المتعددة بشكلٍ متوازن مما يعرضها للعديد من الضغوط (العمرو، 2023). فإذا كان الزوج غير متفهم لظروف عمل المرأة وتعدد أدوارها داخل وخارج المنزل، فإن ذلك يكون سببًا لنشوء الخلافات الزوجية وصراع الأدوار بين الزوجين، مما قد يؤثر على مستوى توافقها الفكري مع زوجها من وجهة نظرها (بن غذفة والقص، 2022).

وفي المقابل، فإن هناك زوجاتٍ عاملات أخريات يمكنهن تحقيق التوافق مع أزواجهن على الرغم من الضغوط التي يتعرضن لها، مما يشير إلى أهمية الدور الذي يقوم به البناء النفسي للزوجة، وما تتميز به من خصائص وسمات، فالأفراد تختلف كفاءتهم في التوافق مع الأحداث الضاغطة ومواجهتها وفقًا للمكونات النفسية التي تعين الفرد على التوافق الإنساني ومقاومة الضغوط (جنيدي وباهي، 2024). ومن هذه المكوّنات النفسية الكفاءةُ الذاتية للزوجات العاملات؛ حيث إنها تتحكَّم بمستوى إنجازهن وقدرتهن على أداء أدوارهن، فتظهر كفاءة الزوجات العاملات من خلال اختيارهن للأنشطة التي يقمن بها، وكمية الجهد الذي يبذلنه، ومثابرتهن في مواجهة الضغوط، وقد حدد باندورا كلًّا من (اختيار السلوك، المجهود، المثابرة) كجوانب سلوكية تعكس مستوى الكفاءة الذاتية للفرد (عيساوي، 2021). إذ تعرف الكفاءة الذاتية وفقًا لباندورا بأنها: توقُّعات الفرد عن قدراته لأداء السلوك، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للسلوك الذي يتطلبه النشاط، وكمية المجهود المبذول، والمثابرة في مواجهة الصعاب لإنجاز السلوك (Bandura, 1994. P.5).

وتسهم الكفاءة الذاتية في تحقيق التوازن النفسي، والحفاظ على الصحة العامة للزوجات العاملات، ففي حال ارتفاع كفاءتهن الذاتية، فإن ذلك يمكِّنهن من تعديل أهدافهن وفقًا لظروف بيئتهن المحيطة، مما يجعلهن مرناتٍ وإيجابيات وقادرات على مواجهة الضغوط والمشكلات من خلال إدراكهن للأسلوب الأمثل للتعامل مع المواقف المختلفة، فيُصبحن على استعدادٍ لتقبل الأفكار الجديدة، مما يجعلهن قادرات على تكوين علاقات سليمة وقوية مع الآخرين، وهذا يعكس قدرتهن على التوافق مع المحيطين بهن بشكل عام، وأزواجهن بشكل خاص (الشواورة، 2023). وعلى خلاف ذلك فإن الزوجات العاملات ذوات الكفاءة الذاتية المنخفضة يتَّسمن بالعديد من الخصائص التي قد تؤثر سلبًا على توافقهن مع أزواجهن، فيكُنَّ أقل توافقًا مع أنفسهن ومع المجتمع والبيئة من حولهن، وتنقصهن القدرة على بناء علاقات سليمة، فهن أقل ميلًا للتفاعل الاجتماعي، والذي قد يصل إلى درجة التهرب والانسحاب من المشكلة بدلًا من مواجهتها، إضافةً إلى أنهن يشعرن بعدم القدرة على ضبط البيئة من حولهن (فضل السيد، 2022). وعليه يتضح أن الكفاءة الذاتية للزوجات العاملات لا تقل أهمية عن توافقهن الفكري مع أزواجهن؛ إذ حُدِّدَت الكفاءة الذاتية كمؤشرٍ لسلامة الصحة النفسية، وهي عامل رئيس في توجيه الأفكار والسلوك، وأي خلل في الصحة النفسية سيؤدي إلى حدوث عدم توازن في عدة مجالات، كالتواصل الفكري والنفسي والاجتماعي بين الفرد وبين محيطه، وخاصة أسرته (جمعية توافق للإصلاح الأسري، 2024).

وبناءً على ما تقدم، برزت الحاجة لدراسة واقع التوافق الفكري بين الزوجين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات السعوديات.

مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع المحلي في السنوات الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في المشكلات الزوجية المرتبطة بضعف التوافق الفكري بين الزوجين، وهو ما رُصِدَ في العديد من التقارير والإحصائيات الصادرة عن الجمعيات والمراكز الأسرية. ومنها جمعية المودة للتنمية الأسرية بجدة (2020) إذ أجرت تقريرًا لمعدلات المشكلات الأسرية الواردة للجمعية، وقد شكل ضعف التوافق الفكري بين الزوجين أكثر المشكلات تكرارًا من بين المشكلات الاجتماعية الأسرية. إلى جانب ذلك أشارت جمعية أمان للتنمية الأسرية بالطائف (2024) إلى أن أهم الأسباب العميقة وراء الخلافات الزوجية المستمرة هو سوء الفَهْم المتكرر بين الزوجين، واللجوء إلى الصمت بدلًا من النقاش البنَّاء، علاوة على تعارض في الرؤى الحياتية والأهداف المستقبلية، وصعوبة التوصل إلى حلٍ وسط نتيجةَ عدم مرونة الزوجين، وتمسكِ كلٍ منهما بموقفه، وكل ذلك يعكس ضعفَ التوافق الفكري بين الزوجين.

ومن جهة أخرى أوضحت جمعية التنمية الأسرية بالأحساء (2025) أن من أهم أسباب المشكلات الزوجية الواردة للمركز هو سوء الفَهْم المستمر بين الطرفين، مما يوصلهما إلى قرار الطلاق، الأمر الذي قد يفسر سبب تزايد حالات الطلاق في الآونة الأخيرة؛ حيث أفادت الهيئة العامة للإحصاء أن عددَ حالات الطلاق في المملكة العربية السعودية خلال عام 2023 بلغ نحو 350 ألف حالة طلاق، بمعدل يُقدَّر بـ 168 حالة طلاق يوميًّا، أي ما يعادل 7 حالات كل ساعة، وأكثر من حالة طلاق واحدة كل 10 دقائق (ميثاق العربية، 2025). وهو ما يعكس ارتفاعًا ملحوظًا يستدعي الدراسة والاهتمام حول العوامل المسببة، والتي قد يكون من ضمنها ضعف التوافق الفكري بين الزوجين، خاصةً في ضوء ما يشهده المجتمع من تسارع في التحولات الاجتماعية والاقتصادية، التي أسهمت في إعادة تشكيل أدوار كل من الزوج والزوجة داخل الأسرة.

وفي هذا الصدد تشير البيانات الإحصائية الحديثة الصادرة عن هيئة الإحصاء لعام (2025) إلى ارتفاع نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل خلال العقد الأخير؛ إذ بلغت نسبة النساء السعوديات العاملات 19,4% في عام 2016 وارتفعت النسبة لتصل إلى 36,3% في عام 2025، وهو مؤشِّر كاشف لمدى التحول في دور المرأة داخل المجتمع السعودي. ومن أهم العوامل التي تعين الزوجات العاملات على مواكبة هذا التحول في أدوارهن، هو وجود توافق فكري مع أزواجهن، فارتفاع مستوى التوافق الفكري بين الزوجين يجعل الزوجة أكثر قدرةً على توظيف طاقتها للقيام بأعباء الأدوار المتعددة داخل وخارج المنزل، وإنجاز المهام المنوطة بها بكفاءة، وذلك من خلال الاتفاق المتبادل على الواجبات والمسؤوليات، مع وجودِ توافق في الأهداف، وتفاهم مشترك في اتخاذ القرارات، مما يضمن استمرار ونجاح الزواج في ظل التحديات التي تمر بها الزوجات العاملات (البريكي، 2016؛ عبد الرحمن، 2022). وفي المقابل فإن انخفاض مستوى التوافق الفكري بين الزوجين بمثابة تربة خصبة للنزاعات المؤدية لتفكُّك الأسرة وانهيارها، فهو قد ينتج عن ضيق الوقت الذي تقضيه الزوجات العاملات مع أزواجهن بسبب الشعور بالتعب والإرهاق الناتج عن ضغوط العمل، مما ينعكس على تقييم الزوجات العاملات لإمكانياتهن وقدراتهن وسيطرتهن على بيئتهن المحيطة، وبالتالي قد ينعكس أيضًا بالسلب على كفاءتهن الذاتية، فالصحة النفسية للفرد ترتبط إلى حد كبير بالمتغيرات المتصلة بحياة الأسرة (العمرو، 2023).

وتُعد الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية المهمة للزوجات العاملات، والتي تعمل كمُعين في تحقيق أهدافهن الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكنها حول قدراتهن وإمكاناتهن لها دور هام في إمكانية التحكم ببيئتهن المحيطة، مما يزيد من قدرتهن على الإنجاز والنجاح في أداء أدوارهن المتعددة بكفاءة (عيساوي، 2021). فقد أكدت نتائج الدراسات السابقة أهمية الكفاءة الذاتية للزوجات العاملات في مواجهة متطلبات الحياة من خلال دورها في تحقيق الموازنة بين الأسرة والعمل. إذ أظهرت نتائج دراسة كل من (Situmorang & Wijayanti 2018; Akanni et al., 2023) أن الكفاءة الذاتية تعزز قدرة الزوجات العاملات على تحديد أدوارهن في المنزل والعمل، وتزيد فهمهن للمتطلبات الأسرية والمهنية، وبالتالي يصبحن قادرات على تحقيق التوازن بين هذين المجالين من مجالات الحياة.

كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن الكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقدرة على تعزيز العلاقة الزوجية من خلال تحقيق مستوى أعلى من الرضا والاستقرار والتوافق مع شريك الحياة، ومنها دراسة (pourmovahed et al, 2018) ودراسة (Hajihashemi, 2018) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية وكل من الرضا الزواجي والاستقرار الأسري على عينة من المتزوجين بإيران، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية والرضا الزواجي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية والاستقرار الأسري.

في حين سعت دراسة العمرو (2023) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات في البنوك الأردنية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين التوافق الزواجي وبين الكفاءة الذاتية. وكذلك هدفت دراسة (2023) Jaleel & Chandola للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف الزواجي لدى النساء المتزوجات في الهند، وتوصلت الدراسة إلى وجود

علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الزواجي، واتفقت معها نتائج دراسة كل من (Majedi & Majidi, 2025; Gupta & Pandey, 2025; Akeredolu et al,. 2024) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التكيف الزواجي، والكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة تعددُ الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمتغيرات ذات الصلة بالتوافق بين الزوجين، غيرَ أن هناك فجوةً معرفية ومكانية تتمثَّل في ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التوافق الفكري بين الزوجين، وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات السعوديات؛ فبالرغم من الاهتمام الكبير الذي يبديه الباحثون بالتوافق الزواجي، وكثرة الدراسات في هذا المجال، فإنَّ من اللافت وجودَ ندرة شديدة في الدراسات العربية والأجنبية التي تركز على التوافق الفكري بين الزوجين؛ إذ تناولته الأبحاث كأحد أبعاد التوافق الزواجي بشكلٍ موجز ومختصر، ولم تستطع الباحثة الوصول إلى دراسة تناولتِ التوافق الفكري بين الزوجين بشيء من الاستفاضة، باستثناء دراسة (Sahi, 2022) والتي أشارت إلى عدم وجود دراسات سابقة تستكشف وتحلِّل أهمية التوافق الفكري بين الزوجين، وبالتالي فهي توصي بإجراء الدراسات الوصفية والتجريبية للكشف عن هذا الموضوع. كما توصي دراسة كلٍّ من (pourmovahed et al, 2018; Rasheed, 2020; Jaleel & Chandola, 2023) بعمل المزيد من الدراسات عن الكفاءة الذاتية في مجال العلاقات الزوجية، للكشف عن المكوِّنات النفسية التي تُعين على حل المشكلات الأسرية، ولتجنُّب الخلافات الزوجية التي ينتج عنها العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية، مما قد يؤثِّر على الجوانب المهمة للحياة الزوجية كالتوافق الفكري بين الزوجين.

وفي ضوء ما سبق، ولوجود فجوة بحثية في الدراسات التي تناولت العلاقةَ بين التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات السعوديات، يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الكشف عن واقع التوافق الفكري بين الزوجين، وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات السعوديات.

أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى التوافق الفكري بين الزوجين لدى عينة الدراسة؟
2- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة؟
3- ما العلاقة بين التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة؟

فرضية الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0,05) بين التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي للكشف عن:

1. مستوى التوافق الفكري للزوجين لدى عينة الدراسة.
2. مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.
3. العلاقة بين التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

- أولًا: الأهمية النظرية

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال تركيزها على عينةٍ مهمة تتمثل في الزوجات العاملات، واللاتي يشكِّلْنَ شريحة متزايدة في المجتمع السعودي في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة.
- تبرز أهمية التوافق الفكري بين الزوجين في الوقت الراهن نتيجةً للتغيرات في الأدوار التقليدية داخل الأسرة؛ إذ يُسهم التوافق الفكري بين الزوجين في تحقيق الاستقرار الأسري نتيجةَ الدعم المتبادل بين الزوجين، وهو ما يجعل الحاجة إلى دراسته أكثر إلحاحًا في الوقت الحالي مقارنةً بالسابق.
- تُضيف الدراسة الحالية إلى الأدبيات العلمية التي تربط بين جودةِ العلاقات الزوجية والوظائف النفسية للمرأة العاملة، مما يدعم بناءَ نماذج تفسيرية جديدة تُفيد في مجالات علم النفس الأسري والمهني.

- ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- قد تُسهم نتائج الدراسة الحالية في تطوير برامج توعوية وإرشادية، تعزّز من التوافق الفكري بين الأزواج، وتدعم الزوجات العاملات في أداء أدوارهن المتعددة بكفاءة من خلال إدماج مفهوم الكفاءة الذاتية ضمن برامج دعم الزوجات العاملات.
- قد تُعين نتائج الدراسة الحالية المرشدين الأسريين والممارسين في مجال الصحة النفسية لفهم العلاقة بين التوافق الفكري بين الزوجين والكفاءة الذاتية للزوجات العاملات، وبالتالي تطوير تدخلات علاجية أو وقائية تستهدف تحسين جودة حياتهن، وتعزيز قدرتهن على تحقيق التوازن بين الأدوار دون الشعور بالإرهاق أو التشتت.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثَّل في الكشف عن مستوى التوافق الفكري بين الزوجين، ومستوى الكفاءة الذاتية، والعلاقة بينهما لدى عينة الدراسة.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** طُبِّقَت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من بداية يناير 2025م وحتى نهاية مارس 2025م.
- **الحدود البشرية:** طُبِّقَت هذه الدراسة على عينة من الزوجات العاملات السعوديات بمدينة جدة.

مصطلحات الدراسة:

أولًا: التو افق الفكري بين الزوجين

عرفته عبيد (2014، ص.494) بأنه "التشارك في التوقُّعات والمخاوف والآراء والمعتقدات، ومعرفة أهداف وطموحات كل طرف". ويُعرِّفه Sahai, (2020) على أنه إمكانية مشاركة وجهات نظر الزوجين بطريقة متبادلة، بحيث يعبِّر كل منهما عن أفكاره، ويستفيد كلا الطرفين، ويكونان أكثر ميلًا إلى إدارة الخلافات بعقلانية، ومناقشة المشكلات بدلًا من النزاع.

التعريف الإجرائي للتوافق الفكري بين الزوجين وأبعاده:

يُعرَّف التوافق الفكري بين الزوجين إجرائيًّا بأنه: عملية مستمرة بين الزوجين، تتضمَّن قدرتهما على حل المشكلات الزوجية، وابتعادهما عن الجمود الفكري، ومشاركة الأهداف بينهما.

- التعريف الإجرائي لحل المشكلات الزوجية: تسوية الخلافات الزوجية من خلال تعبير الزوجين لمشاعر بعضهما، والاتفاق على حل وسط، ومناقشة المشكلة بدلًا من الجدال.
- التعريف الإجرائي للجمود الفكري: عدم قدرة أحد الزوجين على الاقتناع بوجهة نظر الآخر، وتمسك كل منهما بفكرته.
- التعريف الإجرائي للأهداف المشتركة: أهداف يتقاسمها الزوجان، وتمثِّل رغبةً مشتركة يعملان معًا من أجل تحقيقها، وتتضمَّن الأهداف المهنية والمادية.

ثانيًا: الكفاءة الذاتية:

عرفها عبد الرؤوف (2018، ص. 149) بأنها "الرغبة في ابتداء السلوك، والرضا عن بذل المجهود في إكمال السلوك، والمثابرة في مواجهة المحنة أو الشدة". في حين عرَّفها Bouih et al (2021, p. 19) بأنها أحكام الأفراد حول قدرتهم على تنظيم وتنفيذ المهام لتحقيق أنواعٍ محددة من الأداء، وهي تعبِّر عن مدى نجاح المرء في تنفيذ المهام المطلوبة للتعامل مع المواقف المختلفة، وتؤثِّر على كيفية تفكير الناس وشعورهم وتصرفاتهم وقدرتهم على تحفيز أنفسهم، مما ينعكس على السلوك والنتائج.

التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية وأبعادها:

تُعرَّف الكفاءة الذاتية إجرائيًّا بأنها قدرة الزوجة العاملة على التعامل مع التحديات ومتطلبات الحياة الزوجية والمهنية في المواقف المختلفة والتحكم فيها، وتنعكس هذه القدرة في قيام الزوجة العاملة بأداء السلوك الذي يحقق لها نتائج مرغوبة، مع بذل مزيد من الجهد لأداء أدوارها بكفاءة رغم وجود الصعوبات، والمثابرة في مواجهة الإحباطات المختلفة.

- التعريف الإجرائي للمبادرة بالسلوك: مبادرة الزوجة العاملة بأداء سلوكيات وأفعال لفرض واقع ترغبه في ضوء إمكاناتها وقدراتها لتحقيق متطلبات أسرتها وعملها بكفاءة.
- التعريف الإجرائي للمجهود: مقدار النشاط البدني أو العقلي المبذول لأداء الزوجة العاملة لأدوارها بكفاءة رغم وجود صعوبات.
- التعريف الإجرائي للمثابرة: النزعة التي تبذلها الزوجة العاملة لإكمال المهام، وبلوغ الأهداف بعيدة المدى بجد وشغف، والإصرار على تحقيقها رغم العقبات والصعوبات، وتحمل المسؤولية والتعامل بإيجابية مع مختلف الإحباطات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: التو افق الفكري بين الزوجين

يُعَد التوافق الفكري من العوامل التي تدعم استقرار الأسرة وتحميها من التفكك، فهو يساعد على التفاهم في الحياة الزوجية من خلال التقارب والتآلف بين الزوجين، ويهيئ فرصًا أكبر للتجانس بينهما (جمعية توافق للإصلاح الأسري، 2024). ويمثل التوافق بين الزوجين علاقة متبادلة بين طرفين لهما صفات شخصية وفكرية مختلفة، ومِنْ ثَمَّ فهو يعكس مدى تقبُّل الزوجين لعلاقتهما من خلال التفاعل المتبادل بينهما، فيتحقق التوافق عندما يتصف الزوجان بالمرونة ويبتعدان عن الجمود، ويكونان قادرين على مواجهة المشكلات وتخطي العقبات، بالإضافة إلى وجود أهداف وتوقعات مشتركة بينهما، مما يسهم في استقرار الحياة الزوجية واستمرارها (مجدي، 2024).

وقد أشارت نتائج دراسة El-Mneizel et al (2022) إلى أن التوافق الفكري له التأثير الأكثر أهمية على العلاقات الزوجية، وأن تبادل الأفكار بين الزوجين وقدرتهما على قبول الاختلافات في الرأي له دور كبير في قوة زواجهما ونجاحه. وفي دراسة أجرتها Sahai (2020) بهدف معرفة تأثير التوافق الفكري على العلاقات الزوجية، تم توضيح أهمية التوافق الفكري باعتباره من أهم العوامل الحاسمة في اختيار شريك الحياة وكذلك في تعزيز واستقرار العلاقة الزوجية، فضلًا عن ذلك فإن التوافق الفكري عامل مهم في حل المشكلات الزوجية وتقليلها؛ لكونه يؤثر بشكل كبير على تقييم الموقف، فإذا كان الزوجان متوافقين فكريًّا فإنهما يقيّمان الموقف بشكل عقلاني وموضوعي. وتتفق معها دراسة Rentzsch et al (2022)؛ حيث سعت إلى الكشف عن دور التشابه في إدراك المواقف للتنبؤ بالرضا عن العلاقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن إدراك الزوجين للموقف بشكل مماثل يتنبأ برضا الزوجين عن علاقتها وبشعرهما بالتوافق. كما قامت دراسة Chamgordani & Niknejadi (2022) بالبحث عن الدور الوسيط للتوافق الفكري في العلاقة بين الانجذاب الزواجي وجودة الزواج، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين يتمتعون بتوافق فكري يسعون إلى تحسين حياتهم الزوجية وتكوين علاقة متينة وجيدة مع الطرف الآخر، فقد أوضحت النتائج أن أفراد العينة اللاتي حصلن على درجة مرتفعة من الانجذاب في علاقتهن الزوجية يتمتعن بمزيد من التفاهم والانسجام والتوافق الفكري، ونتيجة لذلك زادت جودة الزواج، ومِنْ ثَمَّ فإن التوافق الفكري يعزز كلًّا من الانجذاب الزواجي وجودة الزواج.

ومما لا شك فيه أن التوافق الفكري بين الزوجين يتأثر بالعديد من العوامل ومن أبرزها المستوى التعليمي؛ حيث يسهم تقارب المستوى التعليمي في تعزيز الفهم المتبادل (الرشيدي، 2024)، والبيئة الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها كل من الزوجين تشكل الإطار المرجعي لتصوراتهما والتي بدورها تؤثر على قدرة الزوجين في التغلب على أي اختلافات فكرية (El-Mneizel, 2020)، كما يلعب أسلوب التنشئة الأسرية والخبرات السابقة دورًا مؤثرًا في مدى قدرة الزوجين على الوصول إلى أرضية فكرية مشتركة (الهنائية، 2024)، إضافة إلى ذلك فإن مدة الزواج تُعد من العوامل المؤثرة؛ فمرور الوقت قد يؤدي إما إلى تعزيز التفاهم الفكري نتيجة تراكم الخبرات والتكيف المتبادل، أو إلى تفاقم الفجوة الفكرية إذا غاب التوافق بين الزوجين (حسني، 2023). فكلما زاد الاختلاف الفكري بين الزوجين زادت الفجوة بينهما اتساعًا، كأن تتعارض وجهة نظر أحدهما مع الآخر، مما يؤدي إلى اختلافهما في المواقف والتصرفات والتوجهات، الأمر الذي يقود أحد الطرفين إلى أن يسعى إلى فرض رأيه وسيطرته على الطرف الآخر من باب العناد والتسلط، فيزداد الخلاف ويشعران بالبغضاء والكراهية بينهما (جمعية توافق للإصلاح الأسري، 2024). ويشير كل من الرشيدي (2024) والمجدلاوي (2020) إلى أهمية الكفاءة في أداء الأدوار وأثرها على تحقيق التوافق؛ حيث إن عدم تفهم الزوجين لأدوارهما وعدم كفاءتهما في أدائها ينتج عنه عدم التوافق بين التوقعات والواقع في الحياة الزوجية، فيتلاشى الحب والتفاهم والألفة بشكل تدريجي، وقد يؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية.

ثانيًا: الكفاءة الذاتية

ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية لأول مرة بواسطة العالم ألبرت باندورا، عندما قدم نظرية متكاملة حول الكفاءة الذاتية حدد فيها أبعادها ومصادرها، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين لأهميته في تفسير السلوك وضبطه وتوجيهه، فالأفراد يمتلكون مجموعة من المعتقدات التي يتحكمون من خلالها بأفكارهم ومشاعرهم (Khine & Nielsen,2022). إذ تلعب الكفاءة الذاتية دورًا أساسيًّا في تشكيل الأفكار والسلوك والإنجازات، فهي تمثل معتقدات الفرد وثقته بقدرته على أداء المهام وتحقيق النتائج المرجوة في مختلف مجالات الحياة؛ حيث إن طريقة التفكير والسلوك لا ترتبط بالموقف الذي يواجهه الفرد بحسب، بل تتأثر أيضًا بما يحمله من معتقدات شخصية، ومِنْ ثَمَّ فإن الكفاءة الذاتية بمثابة قوة توجيهية في حياة الفرد، فهي تؤثر على الخيارات التي يتخذها، والجهود التي يبذلها، وقدرته على المثابرة في مواجهة التحديات (أسرية، 2025؛ Senal & Saodou, 2024).

وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة أهمية الكفاءة الذاتية للزوجات العاملات في مواجهة متطلبات الحياة من خلال دورها في تحقيق الموازنة بين الأسرة والعمل. إذ أجرى كل من (Akanni et al, 2023; Situmorang & Wijayanti, 2018) دراسة تكشف أثر الكفاءة الذاتية على التوازن بين العمل والحياة الأسرية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءة الذاتية تعزز قدرة الزوجات العاملات على تحديد أدوارهن في المنزل

والعمل، وتزيد فهمهن لمتطلبات أسرتهن وعملهن، ومِنْ ثَمَّ يُصبحن قادرات على تحقيق التوازن بين هذين المجالين من مجالات الحياة. وتتفق معها دراسة Balogun (2023)؛ إذ توصلت إلى أن الزوجات العاملات ذوات الكفاءة الذاتية المرتفعة أكثر قدرة لإدارة صراع الأدوار بين الأسرة والعمل وأقل عرضة للإرهاق. كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أهمية الكفاءة الذاتية في تعزيز العلاقات الزوجية؛ حيث أشارت نتائج دراسة كل من (Majedi & Majidi, 2025; Gupta&Pandey, 2025; Akeredolu et al,. 2024; Jaleel& Chandola, 2023) إلى أن الزوجات اللاتي يتمتعن بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يُظهرن قدرة أكبر على التعامل مع التحديات الزوجية بشكل فعّال، مما يسهم في استقرار العلاقة وتحقيق التفاهم والتكيف المتبادل بين الزوجين. وفي نفس السياق توصلت دراسة الشهري (2022) إلى أن الكفاءة الذاتية لديها القدرة على التنبؤ الإيجابي بالتوافق الزواجي لدى الزوجات، فارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية للزوجة يزيد من مستوى نضجها الانفعالي، وتحملها للمسؤولية، كما يزيد من شعورها بالرضا والسعادة في الحياة الزوجية. وفي المقابل أظهرت نتائج دراسة Rasheed et al (2021) أن نقص الكفاءة الذاتية يسهم في التنبؤ بشكل كبير بالطلاق العاطفي بين الزوجين، فالزوجات اللاتي لديهن مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية يعانين من مستويات عالية من الطلاق العاطفي، بينما الزوجات اللاتي يتمتعن بكفاءة ذاتية عالية فإن شعورهن بالطلاق العاطفي يقل؛ وذلك لأن قدرتهن على أداء متطلبات الحياة ومرونتهن في التعامل مع التحديات ستنقذ الزواج من الطلاق العاطفي. أما من الناحية المهنية فقد برزت أهمية الكفاءة الذاتية للزوجة العاملة في تعزيز أدائها المهني؛ حيث سعت دراسة AlQahtani et al (2021) إلى الكشف عن دور الكفاءة الذاتية في تمكين المرأة لدى أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات السعودية، وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية من أهم العوامل التي يمكن التنبؤ من خلالها بمستوى تمكين المرأة، لدورها الجوهري في تعزيز ورفع مستوى التمكين. وكذلك أظهرت نتائج دراسة McKelway (2018) أن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية للزوجة العاملة يؤدي إلى بذلها المزيد من الجهد والنجاح في العمل.

وقد أشار كل من (الدويري والسفاسفة، 2022؛ فضل السيد، 2022؛ Wingerter et al,. 2021) إلى أن باندورا حدد أربعة مصادر أساسية يمكن من خلالها أن تكتسب الكفاءة الذاتية أو تقوى أو تضعف وهي:

1. إنجازات الأفراد: يشير هذا المصدر إلى الخبرات المباشرة التي تعيشها الزوجة وهي أكثر المصادر تأثيرًا في الكفاءة الذاتية، فالنجاح في مهمة سابقة يزيد توقعات النجاح في مهمات أخرى لاحقة، لذلك فإن الأداء الناجح يرفع توقعات الكفاءة الذاتية للزوجة، وفي المقابل يؤدي الإخفاق في الأداء إلى خفضها.
2. الخبرات البديلة: ويشير هذا المصدر إلى التعلم غير المباشر، فالزوجات اللاتي يلاحظن نجاح زوجات أخريات في المهام الصعبة قد يستخدمن هذه الملاحظات في تقدير كفاءتهن الذاتية وينتج عن ذلك الرغبة في التحسين والمثابرة في بذل المجهود.
3. التحفيز الاجتماعي والإقناع اللفظي: يتمثل هذا المصدر في إقناع الزوجات بأنهن يملكن قدرات تؤهلهن للنجاح؛ حيث إن المحيط العائلي والاجتماعي للزوجة له دور كبير في التأثير على كفاءتها الذاتية، فقد تتذكر كلمات قيلت في طفولتها ويكون لها أثر عميق في إحساسها بكفاءتها خلال مسيرة حياتها.
4. الحالة النفسية والفسيولوجية: وتشير إلى العوامل الداخلية للزوجة، فعندما تمر بحالة من الخوف والقلق يصبح الأداء صعبًا، ومِنْ ثَمَّ تضعف الكفاءة الذاتية لديها، وعلى النقيض من ذلك فإن الاسترخاء والحالة المزاجية الجيدة تحسن من كفاءتها الذاتية، فكلما كانت الزوجة قادرة على تقليل قلقها حول موقف ما، أصبح من المرجح أن ترى نفسها أقوى وأقل عرضة للفشل.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي؛ للكشف عن مستوى التوافق الفكري بين الزوجين، ومستوى الكفاءة الذاتية، والعلاقة بينهما لدى عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع الزوجات العاملات السعوديات في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (380) زوجة عاملة سعودية بمدينة جدة، وقد تم الحصول على العينة عن طريق ثلاث مراحل، وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: الحصول على أفراد العينة باستخدام أسلوب عينة كرة الثلج؛ حيث قامت الباحثة بالتواصل مع الأقارب والصديقات اللاتي تتطابق مواصفاتهن مع محددات العينة في البحث الحالي، وهي (زوجة، عاملة، سعودية، تسكن مدينة جدة)، من خلال إرسال رابط الاستبانة الإلكتروني لهن.

المرحلة الثانية: تم النزول ميدانيًا لبعض مجمَّعات التسوُّق والمدارس والمستشفيات في جدة، من خلال اتِّباع أسلوب العينة المتاحة أو الميسرة (Convenience sample)؛ حيث تم اختيار أفراد العينة المتوافرات وقت جمع المعلومات.

المرحلة الثالثة: بالتعاون مع وحدة الدراسات العليا نُشِرَ رابط الاستبانة الإلكتروني لعضوات هيئة التدريس والإداريات بجامعة الملك عبد العزيز عن طريق البريد الجامعي، وذلك باستخدام أسلوب عينة الاستجابة الطوعية (Voluntary response sample)، وهي من العينات غير الاحتمالية التي تتكوَّن من مستجيبين على استعدادٍ للمشاركة، وتنطبق عليهم محددات العينة التي يطلبها الباحث (Murairwa, 2015).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها في معرفة واقع التوافق الفكري بين الزوجين، وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات، استُخْدِمَت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد بُنِيَت الاستبانة إلكترونيًا باستخدام نماذج قوقل Google Forms، واستغرق تطبيق ونشر الاستبانة وجمع البيانات قرابةَ ثلاثة أشهر، منذ بداية شهر يناير 2025م إلى نهاية شهر مارس 2025م.

وقد أُعِدَّت الاستبانة باتباع الخطوات التالية:

- مراجعة وتحليل الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، للاستفادة منها في تحديد وإعداد أبعاد وعبارات الاستبانة.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.
- تحكيم الاستبانة من متخصِّصين في مجال الأسرة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وبعض التخصصات المقاربة.
- قياس صدق وثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بحجم (40) مفردة من عينة الدراسة الفعلية.

أولًا: محور التوافق الفكري بين الزوجين: حُدِّدَت أبعاد محور التوافق الفكري بين الزوجين بناءً على نظرية جوتمان للزواج الناجح (Gottman, 1999) حيث تمثَّلت في المبادئ الثلاثة الأخيرة، وهي (حل المشكلات- الجمود الفكري– مشاركة الأهداف)؛ وتُعد هذه المبادئ من مظاهر التوافق الفكري كما هو مشار إليه في حسين (2023). وجُمِعَت هذه العبارات وأُعِيدَت صياغتها بناء على عدد من الدراسات والمقاييس السابقة، ومنها (Gottman, 1999؛ Paul et al., 2023؛ Li et al,.2024؛ صالح، 2020؛ العمرو، 2023؛ الهنائية، 2024) وتكوَّن المحور في صورته النهائية من (16) عبارة، قسمت على ثلاثة أبعاد، على النحو التالي:

جدول (1) أبعاد محور التوافق الفكري بين الزوجين وعدد عباراته

أبعاد محور التوافق الفكري بين الزوجين	عدد العبارات	
حل المشكلات الزوجية	6 عبارات إيجابية	ـــــ
الجمود الفكري	عبارة واحدة إيجابية	3 عبارات سلبية
الأهداف المشتركة	5 عبارات إيجابية	عبارة واحدة سلبية
المجموع	16 عبارة	

ثانيًا: محور الكفاءة الذاتية:

حُدِّدَت أبعاد محور الكفاءة الذاتية وفقًا لثلاثة أبعاد (المبادرة بالسلوك- المجهود- المثابرة) وهي تمثِّل مستويات السلوك التي تؤثِّر عليها معتقدات الكفاءة الذاتية للفرد، وتظهر من خلالها وفقًا لنظرية باندورا (الشواورة، 2023). وجُمِعَت هذه العبارات وأُعِيدت صياغتها بناءً على عددٍ من الدراسات والمقاييس السابقة، ومنها: (Schwarzer & Jerusalem, 1995 Balogun, 2023؛ سلمان، 2018؛ البزور، 2020؛ العمرو، 2023؛ الشواورة، 2023). وتكوَّن المحور في صورته النهائية من (17) عبارة موزَّعة على ثلاثة أبعاد، ويوضِّح الجدول التالي أبعاد المحور، وعدد عباراته.

جدول (2) أبعاد محور الكفاءة الذاتية، وعدد عباراته

أبعاد محور الكفاءة الذاتية	عدد العبارات	
المبادرة بالسلوك	7 عبارات إيجابية	ـــــ
المجهود	3 عبارات إيجابية	عبارة واحدة سلبية
المثابرة	5 عبارات إيجابية	عبارة واحدة سلبية
المجموع	17 عبارة	

تحليل استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الاستبانة:

حُلِّلَت استجابات عينة الدراسة تجاه محاور وأبعاد الاستبانة باستخدام مقياس متدرج خماسي، والتعبير عنه كميًّا (دائمًا=5، غالبًا=4، أحيانًا=3، نادرًا=2، أبدًا=1)، وذلك لجميع العبارات المصوغة بطريقة إيجابية؛ حيث تشير الدرجة (دائمًا= 5) إلى أعلى استجابة، أما الدرجة (أبدًا= 1) فتشير إلى أقل استجابة، بينما عُكِسَ التصحيح مع العبارات ذات الاتجاه السلبي بحيث يكون (دائمًا=1، غالبًا=2، أحيانًا=3، نادرًا=4، أبدًا=5)، فتصبح الدرجة (أبدًا=5) تشير إلى أعلى استجابة، في حين تشير (دائمًا= 1) الى أقل استجابة. وذلك من خلال حساب المدى (أكبر قيمة ممكنة – أقل قيمة ممكنة) وبالتالي (5-1=4)، وبقسمة المدى على خمس فئات يكون طول الفترة (0,80)، ويوضِّح الجدول التالي القيم الاسمية والوزنية، والفترات الموزونة للمقياس الخماسي:

جدول (3) القيم الاسمية والوزنية، والفترات الموزونة للمقياس الخماسي

القيمة الاسمية	المقياس	طول الفترة	الفترات الموزونة	الدرجة
دائمًا	خمس درجات (5)	0,80	من 4.20 إلى 5	مرتفعة جدًّا
غالبًا	أربع درجات (4)	0,80	من 3.40 إلى 4.19	مرتفعة
أحيانًا	ثلاث درجات (3)	0,80	من 2.60 إلى 3.39	متوسطة
نادرًا	درجتان (2)	0,80	من1.80 إلى 2.59	منخفضة
أبدًا	درجة (1)	0,80	من 1 إلى 1.79	منخفضة جدًّا

وعليه فقد تم ترميز جميع الفقرات الخماسية لمحاور أداة البحث.

التحقُّق من صدق وثبات أداة الدراسة:

للكشف عن صلاحية الاستبانة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، تم التحقُّق من صدق وثبات الاستبانة على النحو الآتي:

- **صدق أداة الدراسة:**

قامت الباحثة بالتأكُّد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي.

أولًا: الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين): عُرِضَت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال الأسري وعلم النفس والخدمة الاجتماعية، وغيرها من التخصصات المقاربة، وقد بلغ عددهم (11) محكمًا، وذلك لإبداء الرأي والحكم على فقرات الاستبانة من حيث نوعُها (سلبية أو إيجابية)، ومن حيث وضوح الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط العبارات بمحورها، والبعد الذي تنتمي إليه، واقتراح أي تعديلات أو إضافات أخرى، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين واقتراحاتهم، عُدِّلَت صياغة بعض العبارات، مثال: تم تعديل صياغة العبارة "يحترم زوجي مشاعري أثناء خلافاتنا الزوجية" لتصبح " يختار زوجي الوقت والمكان المناسبين لمناقشة مشاكلنا الزوجية احتراماً لمشاعري" ، كما دُمِجَت بعض العبارات التي تحمل نفس المعنى، مثال: دمج عبارة "لدي اعتقاد أن على الزوجة فرض رأيها إذا دخلت في نقاش مع زوجها" مع عبارة "أصر على فرض وجهة نظري في حال وجود تعارض بين رأيي ورأي زوجي" لتصبح العبارة "وجهة نظري هي الأفضل عندما تتعارض آرائنا" ، إضافةً لذلك حُذِفَت العبارات الإيجابية والسلبية، واخيراً حذف العبارات التي لا تنتمي للبعد، مثال: حذف عبارة "أعبر لزوجي بصراحة عن توقعاتي نحو مستقبل علاقتنا" وذلك لعدم انتمائها لبعد المبادرة بالسلوك في محور الكفاءة الذاتية من وجهة نظر بعض المحكمين، وعليه تم تعديل الاستبانة وفقاً لأهم الملاحظات التي اتفق عليها معظم المحكمين.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي: طُبِّقَت أداة الدراسة على عينة استطلاعية بحجم (40) مفردة من عينة الدراسة الفعلية، لغرض التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي اليه العبارة، كما هو موضَّح في الجدول (4) والجدول (5)، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من محور التوافق الفكري بين الزوجين ودرجة البُعد الذي تنتمي اليه

حل المشكلات الزوجية		الجمود الفكري		الأهداف المشتركة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.886	7	**0.437	11	**0.683
2	**0.799	8	**0.737	12	**0.552
3	**0.694	9	**0.692	13	**0.830
4	**0.884	10	**0.728	14	**0.539
5	**0.853			15	**0.811
6	**0.780			16	**0.864

**دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (4) ان قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي اليه كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠،٠١)، حيث ارتبطت عبارات حل المشكلات الزوجية بالبُعد الخاص بها بمعاملات ارتباط تراوحت ما بين (0,694) كحد أدنى وبين (0,886) كحد أعلى، كما كانت عبارات الجمود الفكري مرتبطة بالبُعد الخاص بها بمعاملات ارتباط تراوحت ما بين (0,437) كحد أدنى وبين (0,737) كحد أعلى، وكذلك ارتبطت عبارات الأهداف المشتركة بالبُعد الخاص بها بمعاملات ارتباط تراوحت ما بين (0,539) كحد أدنى وبين (0,864) كحد أعلى، وهي قيم تشير الى انتماء العبارات لأبعادها.

ويوضح جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من محور الكفاءة الذاتية ودرجة البُعد الذي تنتمي اليه كما يلي:

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من محور الكفاءة الذاتية ودرجة البُعد الذي تنتمي اليه

المبادرة		المجهود		المثابرة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.625	8	**0,856	12	**0.778
2	**0,759	9	**0.583	13	**0.784
3	**0.768	10	*0.398	14	**0.767
4	**0.687	11	**0.782	15	**0,611
5	**0.771			16	**0,876
6	**0.870			17	**0,722
7	**0.715				

**دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 *دالة إحصائياً عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (5) ان قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي اليه كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) أو (0,05)، حيث ارتبطت عبارات المبادرة بالسلوك بالبُعد الخاص بها بمعاملات ارتباط تراوحت ما بين (0.625) كحد أدنى وبين (0,870) كحد أعلى، كما كانت عبارات المجهود مرتبطة بالبُعد الخاص بها بمعاملات ارتباط تراوحت ما بين (0,398) كحد أدنى وبين (0,856) كحد أعلى، وكذلك ارتبطت عبارات المثابرة بالبُعد الخاص بها بمعاملات ارتباط تراوحت ما بين (0,611) كحد أدنى وبين (0,876) كحد أعلى، وهي قيم تشير الى انتماء العبارات لأبعادها.

كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد محاور الاستبانة والدرجة الكلية لكل محور، كما هو موضح في جدول (6) وجدول (7)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد محور التو افق الفكري بين الزوجين والدرجة الكلية للمحور

أبعاد التو افق الفكري بين الزوجين	معامل الارتباط
حل المشكلات الزوجية	**0.954
الجمود الفكري	**0.739
الأهداف المشتركة	**0.921

** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد محور التوافق الفكري بين الزوجين والدرجة الكلية للمحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١)؛ حيث ارتبط بُعد حل المشكلات الزوجية بالدرجة الكلية للمحور بمعامل ارتباط بقيمة (0.954**)، كذلك كان معامل ارتباط بُعد الجمود الفكري بالدرجة الكلية للمحور بقيمة (0.739**)، وأخيرًا بلغ ارتباط بُعد الأهداف المشتركة بالدرجة الكلية للمحور بقيمة (0.921**)، وهي قيم موجبة مرتفعة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمحور.

ويوضح جدول (7) قيمَ معاملات الارتباط بين أبعاد محور الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمحور.

جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد محور الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمحور

أبعاد الكفاءة الذاتية	معامل الارتباط
المبادرة بالسلوك	**0,938
المجهود	**0.884
المثابرة	**0,918

**دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد محور الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث ارتبط بُعد المبادرة بالسلوك بالدرجة الكلية للمحور بمعامل ارتباط بقيمة (0.938)، كذلك كان معامل ارتباط بُعد المجهود بالدرجة الكلية للمحور بقيمة (0.884)، وأخيرًا بلغ ارتباط بُعد المثابرة بالدرجة الكلية للمحور بقيمة (0.918)، وهي قيم موجبة مرتفعة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمحور.

- **ثبات أداة الدراسة:**

يقصد بثبات أداة الدراسة أنْ تُحَقِّقَ الأداة نفس النتائج، أو نتائج مقاربة لها حالةَ إعادة تطبيقها على نفس العينة، وبظروف مشابهة (البكر، 2019)، وللتحقق من ثبات الاستبانة استُخْدِمَت معادلة ألفا كرونباخ من خلال تطبيقها على ردود العينة الاستطلاعية المكوَّنة من (40) زوجة عاملة؛ حيث تُعَدُّ معادلة ألفا كرونباخ أنسبَ طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية، كالاستبانات ومقاييس الاتجاه (أبو علام، 2005).

ويوضِّح جدول (8) نتائج ثبات محاور الاستبانة بأبعاده، والثبات الكلي للاستبانة كما يلي:

جدول (8) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث (الاستبانة)

المحاور	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
محور التوافق الفكري بين الزوجين	حل المشكلات الزوجية	6	0.862
	الجمود الفكري	4	0.850
	الأهداف المشتركة	6	0.787
	الدرجة الكلية لثبات محور التوافق الفكري بين الزوجين	16	0.921
محور الكفاءة الذاتية	المبادرة بالسلوك	7	0.859
	المجهود	4	0.727
	المثابرة	6	0.772
	الدرجة الكلية لمحور الكفاءة الذاتية	17	0,918
الثبات الكلي للاستبانة		33	0.939

تشير المعطيات الواردة في الجدول (8) إلى أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بلغ قيمة (0.939)، فيما يتراوح ثبات محاور الاستبانة ما بين (0,918) كحدٍّ أدنى، وبين (0.921) كحدٍّ أعلى، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتَّع بدرجة عالية من الثبات؛ حيث أشار (Nunnally & Bernstein (1994 إلى أن (0,70) هو الحد الأدنى المقبول لمعامل ثبات ألفا كرونباخ لأغراض البحث.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: والذي ينص على: "ما مستوى التوافق الفكري بين الزوجين لدى عينة الدراسة؟" وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد التوافق الفكري بين الزوجين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (9) مستوى التوافق الفكري بين الزوجين و أبعاده لدى عينة الدراسة

أبعاد التوافق الفكري بين الزوجين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
البعد الأول: حل المشكلات الزوجية	3.52	0.95	مرتفعة
البعد الثاني: الجمود الفكري	2.97	0.61	متوسطة
البعد الثالث: الأهداف المشتركة	3.34	0.97	متوسطة
الدرجة الكلية للتوافق الفكري بين الزوجين	3.32	0.74	متوسطة

يتضح من الجدول (9) أن البعد الأول (حل المشكلات الزوجية) قد حصل على متوسط حسابي بمقدار (3.52)، والذي يقابل درجةً (مرتفعة)؛ هذا المستوى المرتفع من حل المشكلات الزوجية لدى عينة الدراسة يتَّفق مع ما توصلت إليه دراسة (الحبشي، 2024؛ المقبالية، 2020؛ الزهراني، 2019)، والتي أشارت إلى أن ارتفاع حل المشكلات الزوجية لدى الزوجات يشير إلى قدرتهن على مواجهة المشكلات التي تعترضهن من خلال التفاهم والاتفاق مع أزواجهن على الطرق التي تضمن لهن استمرار حياتهن بعيدًا عن الخِلاف، ويُعَدُّ ذلك من أهم الجوانب وأكثرها

صلةً بتقييم التوافق بين الزوجين. في حين اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة (عبد الله، ٢٠٢٤؛ أحمد وحسن، ٢٠٢١)، والتي أشارت إلى أن مستوى حل المشكلات الزوجية لدى الزوجات يتراوح ما بين درجة متوسطة ومنخفضة.

ويمكن تفسير ارتفاع درجة حل المشكلات الزوجية لدى عينة الدراسة، انطلاقًا من أن خروج الزوجة للعمل يُسهم في توسيع خبراتها ومهاراتها التي تعينها على التعامل مع المشكلات التي تعترضها، فهي تتفاعل مع شخصيات مختلفة، ومواقف معقَّدة في بيئة العمل، مما يجعلها تتواصل مع الآخرين بطريقة أكثر انفتاحًا وليونًا لتقريب وجهات النظر، وينعكس ذلك على قدرتها على حل مشكلاتها الزوجية، فتصبح أكثر ميلًا للتعاون مع زوجها للوصول إلى حل وسط يرضي الطرفين (متولي وصالح، ٢٠٢١). ويؤكد ذلك جوتمان في نظريته حول المبادئ السبعة للزواج الناجح؛ إذ أشار إلى أن الطريقة الوحيدة لحل المشكلات الزوجية هي الوصول إلى حل وسط يرضي الطرفين، وذلك يتطلب قدرة الزوجين على التعبير عن مشاعرهما لبعضهما، ومناقشة المشكلات بدلًا من الجدال (جوتمان وسيلفر، 2016).

وفيما يتعلق بالبُعد الثاني (الجمود الفكري)، يتضح من الجدول (9) أنه قد حصل على متوسط حسابي (2.97)، والذي يقابل درجة (متوسطة)، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (Mikel, 2019)، والتي توصلت إلى وجود درجة متوسطة من الجمود الفكري لدى الزوجات، وتختلف النتيجة الحالية مع دراسة (بسيوني ويلي، ٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها انخفاضَ درجة الجمود الفكري لدى الزوجات، كما تختلف مع دراسة (Al-Shafaey et al, 2025) والتي توصلت نتائجها إلى ارتفاع درجة الجمود الفكري لدى الزوجات.

ويمكن تفسير وجود الجمود الفكري بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة نتيجةً لضيق الوقت التي تقضيه الزوجات العاملات مع أزواجهن؛ إذ إن التوفيق بين مهام الأسرة والعمل قد يؤدي إلى الإرهاق العقلي والجسدي للزوجة، وبالتالي يقل الوقت والطاقة المتاحة للمناقشات الفكرية العميقة مع الزوج (العمرو، 2023)، فيصبح التواصل بين الزوجين موجهًا أكثر نحو الأمور اليومية بدلًا من المناقشات الفكرية التي تؤدي إلى إحداث مفهوم مشترك بينهما. ويؤكد ذلك جوتمان في نظريته حول المبادئ السبعة للزواج الناجح؛ إذ يشير إلى أن مِفْتاح التغلب على الجمود الفكري بين الزوجين هو حاجتهما لقضاء المزيد من الوقت معًا؛ مما يتيح لهما القدرة على الوصول إلى التناغم والانسجام التام (جوتمان وسيلفر، 2016).

كما يتضح من الجدول (9) أن البُعد الثالث (الأهداف المشتركة) قد حصل على متوسط حسابي (3.34)، بمقابل درجة (متوسطة)؛ وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة (Kornblum. et al , 2021) والتي أظهرت نتائجها وجودَ أهداف مشتركة بين الزوجين بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى أنه عندما يتشارك الزوجان أهدافهما، فإن ذلك يزيد من فرصة تحقيق أهدافهما الشخصية الأخرى، كما تتَّفق النتيجة الحالية مع دراسة (Ungar et al., 2021) والتي أشارت إلى أن وجود أهداف مشتركة بين الزوجين يسهم في تحقيقها وتقدمها، كما يزيد من رضا الزوجين عن علاقتهما.

ويمكن تفسير وجود أهدافٍ مشتركة بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة، بأن هناك قدرًا من التفاهم والتعاون بين الزوجين حول تحقيق أهداف مشتركة بينهما؛ إذ حصلت معظم العبارات على درجة مرتفعة. وذلك قد يعود إلى أن خروج الزوجات إلى العمل يجعلهنَّ أكثر ميلًا لتوزيع المسؤوليات والأدوار داخل المنزل مع أزواجهن لتحقيق التوازن الأسري (عبد الرحمن، 2019)، مما قد يعزِّز شعور الزوجين بالشراكة الحقيقية، ويخلق بيئةً تدعم تحقيق أهداف مشتركة. ويؤكد ذلك جوتمان في نظريته حول المبادئ السبعة للزواج الناجح؛ إذ يشير إلى أن مشاركة الزوجين أدوارهما الأسرية يزيد من المودة والانسجام، ويسهل أيضًا من عملهما معًا لتحقيق أهداف مشتركة (جوتمان وسيلفر، 2016).

وأخيرًا يتضح من الجدول (9) أن مستوى التوافق الفكري بين الزوجين لدى عينة الدراسة متحقق بدرجة متوسطة؛ حيث قد حصل على درجة كلية بمتوسط حسابي (3.32) من أصل (5) درجات، والذي يقابل درجة (متوسطة) تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي؛ إذ يقع المتوسط الحسابي في الفترة (من 2,60 إلى أقل من 3,40)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العمرو، 2023) والتي توصلت إلى أن مستوى التوافق الفكري بين الزوجين جاء بدرجة متوسطة لدى عينة من الزوجات العاملات، في حين اختلفت مع دراسة (بريطل، 2022) والتي توصلت إلى أن مستوى التوافق الفكري بين الزوجين جاء بدرجة منخفضة لدى عينة من الزوجات العاملات، كما اختلفت مع دراسة (El-Mneizel et al., 2022) والتي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع جدًّا من التوافق الفكري بين الزوجين.

ويمكن تفسير وجود درجة متوسطة من التوافق الفكري بين الزوجين لدى عينة الدراسة، بأن العلاقة بين الزوجين تحتوي قدرًا معقولًا من الانسجام والتفاهم، لكنها لا تخلو من الاختلافات الفكرية. وهو أمر طبيعي ومتوقَّع في ظل التغيُّرات الثقافية والاجتماعية والضغوط الحياتية المعاصرة، التي أثَّرت على نمط حياة الأسرة، ولا سيما الأسر التي تعمل فيها الزوجة (العمرو، 2023)، فتغيُّر نمط الأدوار داخل الأسرة يرجع إلى انتقال أدوار الزوجة من كونها تقتصر على أدوار داخل المنزل إلى عالم سوق العمل والتنمية الاقتصادية، مما أحدث تغييرًا اجتماعيًّا أثَّر على سائر الأنماط الاجتماعية الأخرى، والتي تعد الأسرة أهم عناصرها، وذلك قد يؤدي إلى اختلافات في المواقف والآراء لدى الزوجات مع أزواجهن (عبد الرحمن، 2019)، فالعمل يتيح للزوجات العاملات التعرض لخبرات واسعة نتيجة احتكاكهن بالآخرين، والتفاعل معهم بشكل شبه يومي، مما قد يؤثِّر على طريقة تفكيرهن ونظرتهن للقضايا الحياتية، الأمر الذي يجعل لديهن استقلالية فكرية قد تختلف مع وجهة نظر أزواجهن في بعض الأمور (سعدا والخوري، 2022). كما أن الدرجة المتوسطة من التوافق الفكري بين الزوجين تعكس نوعًا من **المرونة والتفاهم**

بينهما؛ حيث يتقبل الطرفان وجودَ اختلافات فكرية، ولا يسعيان إلى تطابق تام، بل يركّزان على وجود حدٍّ متوسط من التوافق الفكري الذي يضمن استقرار الحياة الزوجية من خلال الحفاظ على قدر من التفاهم بينهما. ويؤكد ذلك جوتمان في نظريته حول المبادئ السبعة لتحقيق الزواج الناجح؛ إذ أشار إلى أنه لا يوجد شخصان متشابهان ومتطابقان، وهذا يعني أن الاختلافات الفردية والفكرية والسلوكية ستظهر منذ بداية الزواج، فـ**التوافق الفكري بين الزوجين ليس بالضرورة أن يكون تامًّا** لتحقيق علاقة ناجحة، بل يكفي وجود حدٍّ متوسط يدعم التواصل والتفاهم بينهما (جوتمان وسيلفر، 2016).

السؤال الثاني: والذي ينص على: "ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الكفاءة الذاتية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (10) مستوى الكفاءة الذاتية و أبعادها لدى عينة الدراسة

أبعاد الكفاءة الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
البعد الأول: المبادرة بالسلوك	**4.27**	**0.59**	**مرتفعة جدًّا**
البعد الثاني: المجهود	**3.84**	**0.62**	**مرتفعة**
البعد الثالث: المثابرة	**4.02**	**0.60**	**مرتفعة**
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية	**4.08**	**0.51**	**مرتفعة**

يتضح من جدول (10) أن البعد الأول (المبادرة بالسلوك) قد حصل على أعلى متوسط حسابي بمقدار (4.27)، والذي يقابل درجة (مرتفعة جدًّا). اتفقت النتيجة الحالية مع دراسة Jeong Lee, & Kyung Lee (2023) ودراسة Xie et al, (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن ارتفاع درجة المبادرة بالسلوك لدى الزوجات العاملات، تزيد من قدرتهن على الموازنة بين أدوارهن الأسرية والمهنية، في حين اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة فرحات (٢٠٢٤)، ودراسة عيساوي (٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها وجود درجة منخفضة من المبادرة بالسلوك لدى الزوجات العاملات.

وقد يعود وجود درجة مرتفعة جدًّا من المبادرة بالسلوك لدى عينة الدراسة إلى أن الزوجات العاملات غالبًا ما يواجهن ضغوطًا مزدوجة، للتوفيق بين المهام المهنية والواجبات الأسرية، فيجدن أنفسهن مضطراتٍ للتحكم في زمام الأمور، سواء في العمل أو في المنزل، وذلك يدفعهن لتطوير سلوكيات تتمحور حول القدرة على تنظيم الوقت، وتوزيع المهام، والتخطيط والقيادة، مما يعزّز لديهن سلوكَ المبادرة (NSLS, 2024). ويؤكد ذلك باندورا في نظريته حول الكفاءة الذاتية، والتي أشار بها إلى أن الإنسان قادر على تنظيم سلوكه والتحكم فيه وفقًا للظروف المحيطة به، كما يضع معايير شخصية لسلوكه، ويقيّم نفسه بناءً عليها، مما يحفّزه على المبادرة بتوجيه سلوكه نحو المواقف التي يستطيع من خلالها التصرف بشكل أفضل للسيطرة على متطلبات حياته (Senal & Saodou, 2024).

وفيما يتعلق بالبُعد الثاني (المجهود)، يتضح من الجدول (10) أنه قد حصل على متوسطٍ حسابي (3.84)، والذي يقابل درجة (مرتفعة)، وتتفق نتيجة ارتفاع درجة المجهود لدى عينة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Ahmadi et al, (2022) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع درجة المجهود لدى عينةٍ من العاملات، بينما اختلفت مع دراسة نوفل وآخرين (2023) ودراسة الدويك وآخرين (2021) حيث أظهرت وجود درجة متوسطة من المجهود لدى الزوجات العاملات، كما اختلفت مع دراسة عيساوي (2021) والتي توصلت نتائجها إلى وجود درجة منخفضة من المجهود لدى الزوجات العاملات.

وقد يُعزى ارتفاع درجة المجهود لدى الزوجات العاملات في الدراسة الحالية إلى محاولتهن تحقيق التوازن بين أدوارهن المتعددة التي يقمن بتأديتها في آنٍ واحد؛ إذ يتحمَّلن مسؤوليات العمل خارج المنزل، إلى جانب الالتزامات الأسرية داخل المنزل، وهذا التعدد في الأدوار يفرض عليهن بذل مجهود بدني وذهني مضاعف مقارنة بالزوجات غير العاملات، مما ينعكس على ارتفاع درجة المجهود الذي تبذله تلك الزوجات (Riyono & Rezki, 2022). كما أن ارتفاع درجة المجهود لدى الزوجات العاملات لا يُعد مؤشرًا سلبيًّا بالضرورة، بل قد يعكس القدرة على التكيف، والإصرار، والشعور بالمسؤولية تجاه الأدوار المختلفة، مما يستلزم منهن توزيع طاقتهن ووقتهن ومهاراتهن بين هذه المجالات بشكل يومي. ويؤكد ذلك باندورا في نظريته حول الكفاءة الذاتية، والتي أشار بها إلى أن الأفراد الذين يثقون في قدرتهم على إدارة أدوارهم بكفاءة، يكونون أكثر استعدادًا لبذل المزيد من المجهود اللازم لإنجاز مهامهم (فضل السيد، 2022).

كما يتضح من الجدول (10) أن البُعد الثالث (المُثابرة) حصل على متوسط حسابي (4.02)، بمقابل درجة (مرتفعة)؛ واتَّفقت النتيجة الحالية مع دراسة كل من Kevin et al, (2020) ودراسة Braund et al, (2020)، والتي أظهرت نتائجها ارتفاع درجة المثابرة لدى عينة من الزوجات، في حين اختلفت مع دراسة نوفل وآخرين (2022) والتي توصلت إلى وجود درجة متوسطة من المثابرة لدى عينة من الزوجات، كما اختلفت مع دراسة عيساوي (2021) والتي أظهرت نتائجها وجود درجة منخفضة من المثابرة لدى الزوجات العاملات.

وقد يشير ارتفاع درجة المثابرة لدى عينة الدراسة إلى وجود دافع قوي لتحقيق النجاح في أدوارهن المتعددة، وذلك لأن خروج الزوجات إلى العمل له دور كبير في دعم شخصياتهن، وزيادة قدراتهن على تحمل الصعاب، كما أنه يزيد من تقديرهن لذاتهن وثقتهن في أنفسهن، مما

يجعل الزوجات العاملات يسعين إلى تحقيق أعلى مستوى من الأداء لإنجاز أهدافهن في مختلف مجالات الحياة. وما يحفزهن على إنجاز ذلك هو وجود درجة مرتفعة من المثابرة (إبراهيم، 2020). وتؤكد ذلك دراسة Fayaz & Gulzar (2025) والتي أظهرت نتائجها أن ارتفاع المثابرة لدى الزوجات العاملات يعزِّز قدرتهن على تحقيق توازن بين الحياة المهنية والأسرية. كما يمكن تفسير ارتفاع درجة المثابرة لدى عينة الدراسة في ضوء نظرية باندورا للكفاءة الذاتية، من خلال اعتبار أن الزوجات العاملات يظهرن **مثابرة مرتفعة** لأنهن يشعرن أن الجهد الذي يبذلنه سيؤدي إلى نتائج إيجابية، ولا شك أن هذا الإيمان يعزز قدرتهن على الاستمرار حتى عند مواجهة الضغوط، فارتفاع المثابرة يشير إلى أن الزوجات العاملات ينظرن إلى المهام الصعبة بوصفها تحديات يجب مواجهتها، وليست عقباتٍ يجب تفاديها (فضل السيد، 2022).

وأخيرًا يتضح من الجدول (10) أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى كفاءة ذاتية بدرجة (مرتفعة)؛ حيث قد حصلت على درجة كليَّة بمتوسط حسابي (4.08) من أصل (5) درجات، بانحراف معياري (0.51)، والذي يقابل درجة (مرتفعة) تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي؛ إذ يقع المتوسط الحسابي في الفترة (من 3,40 إلى أقل من 4,20)، ويتفق ارتفاع درجة الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Akeredolu et al,. 2024; Burhan et al, 2024; Moghaddam et al, 2024) والتي أظهرت نتائجها ارتفاع درجة الكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات، في حين اختلفت مع دراسة Zhang et al (2025) والتي توصلت إلى وجود درجة متوسطة من الكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات، كما اختلفت مع دراسة عيساوي (2021) والتي أشارت نتائجها إلى وجود درجة منخفضة من الكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات.

ويمكن تفسير ارتفاع درجة الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة في ضوء نظرية باندورا للكفاءة الذاتية، والتي حدَّد بها أربعة مصادر أساسية يمكن من خلالها أن ترتفع الكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات، كما هو مشار إليها في (الدويري والسفاسفة، 2022 ;2021 ,.Wingerter et al)، ويتمثل المصدر الأول بإنجازات الأفراد الفعلية، فالنجاحات المتكررة في العمل وإدارة شؤون الأسرة والتوفيق بين الأدوار المختلفة تمنح الزوجات العاملات تجارب إنجاز واقعية، وهي أقوى مصادر تعزيز الكفاءة الذاتية حسب باندورا، مما يعزِّز قناعتهن بقدرتهن على التكيف والنجاح في المهام القادمة، أما من ناحية المصدر الثاني الذي يفسر ارتفاع الكفاءة الذاتية، ألا وهو الخبرات البديلة، فإن الزوجات العاملات يتعلَّمْنَ من نساء أخريات نجحن في الجمع بين العمل والأسرة، هذه النماذج الواقعية بمثابة مصدر إلهام يعزِّز شعور الزوجات العاملات بأن النجاح في الأدوار المختلفة ممكن، وبالتالي ترتفع كفاءتهن الذاتية، في حين يتمثل المصدر الثالث للكفاءة الذاتية بالتحفيز الاجتماعي والإقناع اللفظي، فعندما تتلقَّى الزوجات العاملات الدعم من أزواجهن، أو من البيئة المهنية، أو المحيط الاجتماعي، فإن ذلك يسهم في تعزيز ثقتهن بقدراتهن، ويرفع من كفاءتهن الذاتية، وأخيرًا يتمثَّل المصدر الرابع في الحالة النفسية والانفعالية للزوجات العاملات؛ حيث إن القدرة على تنظيم المشاعر والضغوط، والتعامل مع القلق والإرهاق بشكل فعَّال، يُمكِّنُ الزوجات العاملات من الشعور بالتحكم والنجاح، مما ينعكس على رفع الكفاءة الذاتية لديهن.

نتائج السؤال الثالث والتحقق من صحة الفرضية ذات العلاقة: ينص التساؤل الثالث على: "ما العلاقة بين التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة؟" وتتم الإجابة عن السؤال الثالث من خلال اختبار الفرضية التي تنص على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0,05) بين التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة". وللتحقُّق من نتيجة هذه الفرضية تم إجراء اختبار العلاقات، وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لمحور التوافق الفكري للزوجين، وبين الدرجة الكلية لمحور الكفاءة الذاتية لدى العينة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (11): قيم معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمحور التو افق الفكري بين الزوجين، وبين الدرجة الكلية لمحور الكفاءة الذاتية

المقياس	معامل الارتباط	المعنى	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين التو افق الفكري للزوجين، والكفاءة الذاتية	**0.331**	**ارتباط طردي**	**0.0001**	**دال إحصائيًّا**

**** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من خلال الجدول (11) أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًّا بين التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات السعوديات بقيمة معامل ارتباط (ر=0,331)، مما يعني قبول الفرضية البحثية التي تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) بين التوافق الفكري للزوجين، والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة". وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العمرو (2023) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق الزواجي، والكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات. كما تتفق مع نتائج دراسة كل من: (Majedi & Majidi, 2025; Gupta&Pandey, 2025; Akeredolu et al,. 2024; Jaleel& Chandola,.2023) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التكيف الزواجي، والكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات، بينما اختلفت مع نتائج دراسة Fard et al (2016) ودراسة Anyamene et al (2021) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والرضا الزواجي لدى عينة من الزوجات.

إن وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق الفكري بين الزوجين، وبين الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة يمكن تفسيره في ضوء نظرية باندورا للكفاءة الذاتية من خلال مبدأ الحتمية التبادلية؛ إذ يشير هذا المبدأ إلى أن السلوك الإنساني يتشكل من خلال وجود تفاعل مستمر ودائم بين ثلاثة عوامل، وهي: الشخصية، والبيئة، والسلوك، وكل عامل من هذه العوامل يؤثّر ويتأثر بالعوامل الأخرى بشكل متبادل (أبو حماد، 2023)، وإذا قمنا بتطبيق هذا المبدأ على متغيرات الدراسة الحالية، فإن العامل الشخصي هو الكفاءة الذاتية للزوجات العاملات، والعامل البيئي هو التوافق الفكري بين الزوجين، والسلوك هو أداء الزوجة لأدوارها الأسرية والمهنية، وعليه فإن ارتفاع الكفاءة الذاتية لدى الزوجات العاملات تجعلهن يتصفن بسمات تميزهن عن غيرهن، فيكنَّ أكثر قدرةً على التعبير عن ذاتهن، وعن آرائهن، وأكثر قدرة على تفهم الآخرين مما يمكنهن من بناء علاقات سليمة؛ فالأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة يكونون أكثر توافقًا مع أنفسهم ومع المحيطين بهم، وكل ذلك يعزّز قدرة الزوجات العاملات على بناء توافق فكري مع أزواجهن (فضل السيد، 2022)، وبالتالي، فإن وجود توافق فكري بين الزوجين يعني أن البيئة الاجتماعية والعاطفية للزوجات العاملات داعمة ومتفهمة، وهذا يعزّز من قدرتهن على التكيف مع ضغوط العمل والحياة الأسرية، ويزيد من فُرص نجاحهن في أدوارهن المختلفة، مما يدعم كفاءتهن الذاتية؛ وذلك لأن النجاح والدعم الاجتماعي من المصادر الأساسية التي حدَّدها باندورا لرفع الكفاءة الذاتية (العمرو، 2023). وتبعًا لذلك، فإن ارتفاع الكفاءة الذاتية ينعكس على سلوك الزوجات العاملات، ويتفاعل معه؛ إذ يسهم في رفع مستوى أدائهن لإدارة أدوارهن الأسرية والمهنية بكفاءة، ويظهر ذلك في سلوكهن من خلال قدرتهن على المبادرة بالسلوك، وبذلهن جهدًا أكبر، والمثابرة في مواجهة التحديات الناتجة عن تعدد الأدوار، سعيًا لتحقيق التوازن بينهما (Abimbola et al,. 2023)، وهو الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على عامل البيئة من جديد، ويعزّز من وجود توافق فكري بين الزوجين، ويظهر ذلك من خلال قدرة الزوجات العاملات على حل المشكلات الزوجية، والتغلب على الجمود الفكري بين الزوجين، ووجود أهداف مشتركة بينهما، مما يحقق تفاعلًا مستمرًا بين العوامل الثلاثة التي يقوم عليها مبدأ الحتمية التبادلية في نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا، وهي: عامل الشخصية، وعامل البيئة، وعامل السلوك.

التوصيات:

- دمج موضوع التوافق الفكري ضمن برامج التأهيل ما قبل الزواج، والتي تُنَظَّم من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية، أو الجمعيات والمراكز الأسرية.
- دمج مفهوم الكفاءة الذاتية ضمن برامج دعم المرأة العاملة، بما يسهم في رفع قدرتها على التكيف وتحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية.
- تفعيل برامج تدريبية وإرشادية، تستهدف المتزوجين لزيادة مهارات الحوار والتفاهم بين الطرفين، مما يسهم في تحسين التوافق الفكري داخل الأسرة.
- إطلاق حملات من قبل الجهات الإعلامية والتعليمية، تهدف إلى إبراز قدرات الزوجات العاملات، وكفاءتهن الذاتية في إدارة أدوارهن المتعددة، بما يغيّر الصورة النمطية، ويعزز من ثقتهن في قدراتهن

المقترحات البحثية:

- إجراء دراسة مقارنة بين الزوجات العاملات وغير العاملات لمعرفة أثر العمل على التوافق الفكري بين الزوجين، وعلى الكفاءة الذاتية.
- إجراء دراسات طولية لمتابعة التوافق الفكري بين الزوجين، والكفاءة الذاتية مع مرور الوقت، وفي مراحل مختلفة من الحياة الزوجية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، هند محمد. (2020). استراتيجيات إدارة التفاوض بين الزوجين كما تدركها الزوجة وعلاقتها بدافعيتها للإنجاز. *بحوث عربية في مجلات التربية النوعية*، (17)، 167- 212.
- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم. (2023). *المهارات الحياتية "الشخصية- الاجتماعية- المعرفية"*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد، انتصار عبد العزيز، وحسن، إيمان أحمد. (2022). استراتيجيات إدارة الخلافات الأسرية وعلاقتها بالتآلفية الزوجية لدى عينة من الزوجات بمحافظة الشرقية. *مجلة كلية التربية النوعية، (14)*، 810- 833.
- بريطل، مروة. (2022). *التوافق الزواجي لدى العاملات ذوات المؤهل العلمي العالي: دراسة عيادية*. [رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر]. الباحث العلمي.

- البريكي، حسن. (2016). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة. *مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، 33*(2)، 271- 312.
- بن غذفة، شريفة. والقص، صليحة. (2022). التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 7* (2). 333-349.
- بوعكيرة، سلمى. وبوشناق، شادية. (2017). *الاختيار للزواج وعلاقته بتحقيق التوافق الزواجي* [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة جيجل.
- جمعية التنمية الأسرية بالأحساء. (2025). *إصلاح ذات البين بالأحساء يحل 70% من المشكلات الأسرية*. https://www.osarya.org.sa/70-3/
- جمعية المودة للتنمية الأسرية. (2020). *تقرير معدلات الزواج والطلاق والقضايا الأسرية في المملكة 2020*. https://almawaddah.org.sa/study/39
- جمعية أمان للتنمية الأسرية. (2024). *كثرة المشاكل الزوجية بدون سبب: الأنواع والحلول*. https://g-amanstore.sa/blog/كثرة-المشاكل-الزوجية-بدون-سبب/ a-813011658
- جمعية توافق للإصلاح الأسري. (2024). *التباين الفكري بين الزوجين وأثره على استقرار الأسرة*. https://www.tawafoq.org/pages/التباين-الفكري-بين-الزوجين-وأثره-على-استقرار-الأسرة/
- جنيدي، فاطمة الزهراء، وباهي، سلامي. (2024). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من معلمات المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم الاجتماعية، 18* (1). 98-114.
- جوتمان، جون، وسيلفر، نان. (2016). *المبادئ السبعة للزواج الناجح*. مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.
- الحبشي، مايسة، وحورية، شريفة، وحجاج، ريهام، ومحمد، آلاء. (2024). إدارة الخلافات الزوجية وعلاقتها بالاستقرار الأسري لدى عينة من ربات الأسر، *مجلة الاقتصاد المنزلي، 34* (1)، 265-298.
- حسني، شيماء محمد. (2023). *التوافق الزواجي في الأسر حديثة التكوين*. دار الكتب والوثائق القومية.
- حسين، نصيب. (2023). التفاهم بين الزوجين، *مجلة الوعي الإسلامي، 60* (697)، 60-61.
- الدويري، بلال عبدالله، والسفاسفة، محمد إبراهيم. (2022). *علاقة المرونة النفسية والكفاءة الذاتية بجودة الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في محافظتي عمان والزرقاء*. [رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة]، دار المنظومة.
- الدويك، عبير محمود. وإبراهيم، هند محمد. ومصلح، مها حسن. (2021). إدراك الزوجة بأساليب الكفاءة الإدارية وانعكاسها على جودة الحياة الأسرية. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 7* (2)، 178- 250.
- الرشيدي، جميلة. (2024). *الضغوط الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى طالبات الدراسات العليا بالجامعات السعودية*. [رسالة دكتوراة، جامعة الملك عبد العزيز]. منصة الرسائل العلمية.
- الزهراني، شروق غرم الله. (2019). دور الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10* (2)، 283- 305.
- سعدا، محمد، والخوري، منذر. (2022). درجة التوافق الزواجي لدى العاملات وغير العاملات في الزبداني وبلودان بمحافظة ريف دمشق في ضوء بعض المتغيرات، *منصة الدوريات العربية، 18* (3)، 1999-6977.
- الشواورة، المثنى رياض سالم. (2023). *أسلوب الحياة وعلاقته بقلق الاختيار والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من العاملين ذوي اضطراب التوحد في العاصمة عمان* [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة مؤتة.
- عبد الرحمن، دينا البرنس عادل. (2022). الإسهام النسبي للتوافق الزواجي والدعم الاجتماعي بمستوى السعادة النفسية لدى المرأة العاملة، مجلة كلية الآداب، 19 (19)، 912-858.
- عبد الرحمن، لحسن. (2019). المرأة العاملة المتزوجة - الإطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين - دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بالعين الصفراء. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 2(6)*، 156-168.
- عبد الرؤوف، طارق. (2018). *مفهوم وتقدير الذات*. دار العلوم للنشر والتوزيع.
- عبد الله، أمينة. (2024). استراتيجيات التعامل مع النزاعات الزوجية وعلاقتها بالأمن الأسري كما تدركها الزوجات. *مجلة الاقتصاد المنزلي، 34 (2)*، 443-486.
- عبيد، إيمان محمود. (2014). مقياس التوافق الزواجي. *مجلة البحث العلمي في التربية، 15* (1)، 491-506.
- عكاظ (2025). *مستويات تاريخية.. السعوديون يتجاوزون 3.33 مليون موظف*. https://www.okaz.com.sa/economy/saudi/2177602
- العمرو، هيام فيضان. (2023). مقدار ما يفسّره التوافق الزواجي بمستوى الشعور بالوحدة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى العاملات في البنوك الأردنية. *مجلة أكاديمية شمال أوربا - المحكمة للدراسات والبحوث. 4* (20). 180-220.
- عيساوي، فريال. (2021). *فاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى المرأة العاملة. [*رسالة ماجستير، المركز الجامعي –بريكة]. الباحث العلمي.

- فضل السيد، عثمان فضل السيد أحمد. (2022). نظرية الكفاءة الذاتية المدركة: أرقى نظريات المنحى الاجتماعي المعرفي. *مجلة التأصيل، 183* (3)، 183-211.
- القحطاني، منيرة سرحان. (2022). الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة السعودية في ظل التغيرات الحديثة. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 3 (6).
- متولي، دعاء عمر، وصالح، أمينة محمد. (2021). استراتيجيات التفاوض لإدارة الخلافات الزوجية كما تدركها الزوجات وانعكاسها على الأمن النفسي للأبناء. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 7(32)*، 1-76.
- المجدلاوي، ماهر يوسف. (2020). فعالية برنامج إرشاد بالواقع لخفض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجات. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 26* (1)، 283-310.
- مجدي، مارجريت. (2024). الكمالية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 97* (3)، 114-152.
- المقبالية، إيمان بنت حمد خلفان. (2020). *أساليب حل الخلافات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في محافظة البريمي بسلطنة عمان*. [رسالة ماجستير، جامعة نزوى]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- ميثاق العربية. (2025). *أنواع الطلاق في السعودية*. https://mithaq.com.sa/blog/أنواع-الطلاق-في-السعودية/
- نوفل، ربيع محمود. وشعيب، هبة الله علي. والعفيفي، شيماء فؤاد. (2022). مهارات الاتصال الاجتماعي بين الزوجين وعلاقتها بقدرة الزوجة على اتخاذ القرار ودافعيتها للإنجاز. *مجلة الاقتصاد المنزلي، 32 (1)*، 380-419.
- نوفل، ربيع محمود. وعبد الحكيم، عطيات علي. والزهري، فاطمة مصطفى. وحامد، جيهان أحمد. (2023). الكفاءة الإدارية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى عينة من ربات الأسر. مجلة حوار الجنوب، (17)، 1-67.
- الهنائية، إكرام الوليد زاهر. (2024). *فاعلية برنامج ارشادي يستند الى النظرية الخبراتية في تحسين المنعة النفسية والتوافق الزواجي لدى المتزوجات في سلطنة عمان*. [رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية]. دار المنظومة.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2025). إحصاءات سوق العمل. https://www.stats.gov.sa/statistics-tabs?tab=436312&category=417515

المراجع الأجنبية:

- Ahmadi, M., Choobineh, A., Mousavizadeh, A., & Daneshmandi, H. (2022). Physical and psychological workloads and their association with occupational fatigue among hospital service personnel. *BMC Health Services Research*, *22*(1), 1150.
- Al-Qahtani, A. M., Ibrahim, H. A., Elgzar, W. T., El Sayed, H. A., & Essa, R. M. (2021). The role of self-esteem and self-efficacy in women empowerment in the Kingdom of Saudi Arabia: A cross-sectional study. *African Journal of Reproductive Health, 25*(1), 69-78.
- Akeredolu, I. F., Okere, A. V., Olayiwola - Adedoja, T. O., Osiesi, M. P., Blignaut, S., & Nubia, W. D. (2024). An Assessment of the Role of Gender, Self-Efficacy, and Resilience on Marital Adjustments Among Employees of the Federal University Oye-Ekiti, Nigeria. *Gender and Behaviour*, *22*(2), 22673-22685.
- Akanni, A. A., Ajila, C. O., & Oduaran, C. A. (2023). Perceived self-efficacy effect and demographic factors in work-family balance among manufacturing sector employees. *European Review Of Applied Sociology*, 16(26), 1-7.
- Al-Shafaey, F., El-Attar, N., & Abo Zeid, S. (2025). Correlation between Dogmatism, Psychological Needs and Emotional Divorce among Married Women. *Journal of Nursing Science Benha University, 6*(1), 344-358.
- Anyamene, A., Nwokolo, C., & Etele, A. V. (2021). Relationship Between Self-Efficacy And Marital Satisfaction Of Married Teachers In Public Secondary Schools In Anambra State, Nigeria. *European Journal of Social Sciences Studies, 6*(3).
- Balogun, A. G. (2019). Work-family conflict and burnout among working mothers: The role of work-family conflict self-efficacy. *Gender and behaviour, 17*(4), 14224-14236.
- Bandura, A. (1994). *Self-efficacy*. In V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press. (Reprinted in H. Friedman [Ed.], Encyclopedia of mental health. San Diego: Academic Press, 1998).
- Braund, A., James, T., Johnston, K., & Mullaney, L. (2020). Grit-ability: Which grit characteristics enable success for mothers entering university?. *Student Success*, 11(1), 22-34.
- Burhan, D., Wardani, R., & Kuntari, C. I. S. R. (2024). Contribution of self-efficacy and optimism to work-family enrichment of working wives in Surabaya City. Insight: *Jurnal Ilmiah Psikologi*, 26(1), 56-65.

- Chamgordani, S., & Niknejadi, F. (2022). Investigating the mediating role of Dyadic Coping and Understanding and Intellectual Coordination in the relationship between Marital Attractions and Marital Quality. Rooyesh-e-Ravanshenasi Journal (RRJ), 10(12), 73-84.
- El-Mneizel, A., Al Gharaibeh, F., & Majed Al Ali, M. (2022). Marital Compatibility in the UAE Society among a Sample of Households in the Emirate of Abu Dhabi (UAE). *Inf Sci*, 11(4), 1225-1238.
- Fard, M., Kavoosi, M., Ebadi, Z., & Moussavi, S. (2016). The relationship between self-efficacy and marital satisfaction among married students. *International Journal of Pediatrics, 4*(8), 3315-3321.
- Fayaz, I., & Gulzar, F. (2025). Thrive, don't survive: building work-life balance with family support, grit and self-efficacy. *IIMT Journal of Management*. 2 (1), 114-138.
- Fahimi, M., & Taghvaei, D. (2022). Predicting marital adjustment based on marital justice and marital burnout. *Journal of Assessment and Research in Applied Counseling (JARAC), 4(*1), 1-12.
- Gottman, J. M. (2008). Gottman method couple therapy. *Clinical handbook of couple therapy, 4* (8), 138-164.
- Gupta, I., & Pandey, N. (2025). Self-Efficacy, Sleep Quality, and Marital Adjustment in Married Working Women with and without Children: A Review Paper. *Indian Journal of Positive Psychology*, *16*(1).
- Hajihashemi, M., & Amidi-Mazaheri, M. (2018). Investigate the relationship between marital satisfaction and parenting self-efficacy among parents of primary school students. *Middle East Journal of Family Medicine*, *7*, 10-73.
- Jaleel, U., & Chandola, R. (2023). SELF EFFICACY AND MARITAL ADJUSTMENT AMONG MARRIED WOMEN. 12(4):6107-6113.
- Jeong Lee,s. & Kyung Lee,W. (2023). The Effect of Employed Mothers' Proactive Personality on Parenting Behaviors: The Serial Mediating Effect of Work-Family Conflict and Marital Satisfaction. *Korean Journal of Child Studies, 44*(3), 251-264.
- Kevin, J., Veena, P., Aiswarya, R., & Shiva, V. (2020). Mutual influence of partners' grit among partners of different socioeconomic status. *International Journal of Research and Review*, 7(1), 526-533.
- Khine, M., & Nielsen, T. (2022). *Academic Self-efficacy in Education: Nature, Assessment, and Research*. Singapore: Springer Nature Singapore.
- Kornblum, A., Unger, D., & Grote, G. (2021). How romantic relationships affect individual career goal attainment: A transactive goal dynamics perspective. *Journal of Vocational Behavior*, *125*, 103523.
- Majedi, S., & Majidi, M. (2025). Predicting Marital Adjustment and Quality of Life Based on Self-Concept and Self-Efficacy in Women Seeking Cosmetic Surgery. *Psychology of Woman Journal*, 6 (1), 10-18.
- McKelway, M. (2018). Women's self-efficacy and women's employment: Experimental evidence from India. *Unpublished Working Paper.*
- Mikel, L. (2019). Associations between openness, relationship satisfaction, and perceived partner unresponsiveness and topic avoidance: moderating effects of dogmatism for individuals in a romantic relationship [Doctoral dissertation, Arizona State University].
- Moghaddam, F. G., Talkhi, N., & Peyman, N. (2024). Investigating the relationship between self-efficacy and quality of life in Iranian women. *BMC Women's Health*, *24*(1), 558.
- Murairwa, S. (2015). Voluntary sampling design. *International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences*, 4(2) 185-200.
- NSLS. (2024). What Mothers Teach Us About Leadership. Leadership Lessons from Moms
- Pourmovahed, Z., Mahmoodabad, S. S. M., Mahmoodabadi, H. Z., Tavangar, H., Ardekani, S. M. Y., & Vaezi, A. A. (2018). Deficiency of self-efficacy in problem-solving as a contributory factor in family instability: A qualitative study. *Iranian journal of psychiatry, 13*(1), 32.
- Rasheed, A., Amr, A., & Fahad, N. (2021). Investigating the relationship between emotional divorce, marital expectations, and self-efficacy among wives in Saudi Arabia. *Journal of Divorce & Remarriage*, *62*(1), 19-40.

- Rentzsch, K., Columbus, S., Balliet, D., & Gerlach, T. M. (2022). Similarity in situation perception predicts relationship satisfaction. Personality Science, 3(1), e8007.
- Riyono, B., & Rezki, G. (2022). Burnout among working mothers: The role of work-life balance and perceived organizational support. *Humanitas: Indonesian Psychological Journal*, 109-121.
- Sarhadi, M., Navidian, A., Rabori, R. M., & Nouhi, E. (2021). The Emergence of New Cycles of Marital Adjustment Following the Myocardial Infarction: A Qualitative Study.
- Sahai, A. (2020). Effect of intellectual compatibility on marital relationships. eHealth Magazine. Effect of intellectual compatibility on marital relationships - *Elets eHealth*. Effect of intellectual compatibility on marital relationships - Elets eHealth
- Senal, s. & Sadou, s. (2024). Understanding Self-Efficacy: The Foundation for Personal and Academic Success. *Ziglôbitha, 2* (9), 2709-2836.
- Situmorang, N. Z., & Wijayanti, F. (2018). The effect of self-efficacy and gender on the work-family balance of employees in Yogyakarta. In 3rd ASEAN Conference on Psychology. *Counselling and Humanities*, 201-204.
- Ungar, N., Michalowski, V. I., Baehring, S., Pauly, T., Gerstorf, D., Ashe, M. C., ... & Hoppmann, C. A. (2021). Joint goals in older couples: Associations with goal progress, allostatic load, and relationship satisfaction. *Frontiers in Psychology*, *12*, 623037.
- Wingerter, T. (2020). *The Impact of Academic Self-Efficacy, General Self-Efficacy, Athletic Self-Efficacy and Collective Efficacy on the Academic Success of the Intercollegiate Football Student Athlete*. University of Louisiana at Lafayette.
- Xie, J., Zhou, Z. E., & Gong, Y. (2018). Relationship between proactive personality and marital satisfaction: A spillover-crossover perspective. *Personality and individual differences, 128*, 75-80.
- Zhang, L., Jin, X., Cheng, N., Wang, R., Liang, X., Fan, H., & Jiang, X. (2025). Work-family balance mediates self-efficacy and subjective well-being among nurses in Chinese intensive care units: a cross-sectional study. *Applied Nursing Research, 82,* 151932.